العلوم الدينية في الجزائر أواخر العهد العثماني
قليل رحيمة / قوبع عبد القادر ، المجلد الثاني عشر، العدد 1، أبريل 2021،
ص ص 415-431

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

العلوم الدينية في الجزائر أواخر العهد العثماني (علوم القرآن أنموذجا)

Religious sciences at Algeria late Ottoman period (Quranic Sciences as a Model)

رحيمة قليل (*)
جامعة زيان عاشور – الجلفة ، الجزائر
مخبر الدراسات التاريخية و الإنسانية،
جامعة الجلفة
guelielrahima@gmail.com

عبد القادر قوبع
جامعة زيان عاشور – الجلفة ، الجزائر
gaoubaa1980@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 26/ 2020/04 تاريخ القبول: 2020/06/09 تاريخ النشر: 2021/04/30

الملخص:

شهدت حركة التأليف في الجزائر أواخر العهد العثماني انتشار واسعا شمل كل العلوم خاصة العلوم الدينية التي نالت الحظ الكبير من الاهتمام، حيث تعددت أصنافها فمنها ما هو متعلق بالنقل، أو مفهوم المنقول أو تقريره وتشييده بالأدلة أو استخراج الأحكام المستن ويرجع انتشار العلوم الدينية في الجزائر أواخر العهد العثماني بسبب اقتصار مؤسسات التعليم على مراكز العبادة من مساجد، وزوايا، ومدارس، وكتاتيب، والصلات الحضارية والثقافية بين الجزائر ومحيطها ونخص بالذكر المملكة المغربية وتونس، التي كانت لها الفضل في إثراء الحياة الفكرية والعلوم الشرعية على وجه الخصوص، أو المشرق العربي الذي ساهم هو أيضا بفضل معاهده المتطورة في تنشيط العلوم الدينية، في المقابل قلة المؤسسات التعليمية العلمانية والتي اقتصرت على بعض المدن الكبرى كما كانت للرحلة العلمية دور كبير في التطلع والاستفادة من العلوم وأيضا نزوح مسلمي الأندلس الذين حملوا معهم من العلوم والمهارات، وتشجيع الحكام للعلم ومحبتهم للعلماء كان ذلك محفزا لحركة التأليف.

الكلمات الدالة:

التأليف، الجزائر، أواخر العهد العثماني، العلوم الدينية، الرحلة العلمية.

Abstract:

I saw the authorship movement in Algeria The end of the Ottoman period was widespread All science, especially science Religious, which received the great luck from Attention, as its varieties varied Some of them are related to transportation, or Concept of the movable, its report and construction Evidence or documentary extraction The spread of religious sciences is due in Algeria, late Ottoman period

(*) المؤلف المرسل: رحيمة قليل guelielrahima@gmail.com

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

Because of the limited educational institutions, On worship centers of mosques, Angles, schools and brochures Civilizational and cultural connections between Algeria and its environs Kingdom of Morocco and Tunisia, which She was credited with enriching life Intellectual and Shari'a Sciences in particular Al-Khosous, or the Levant Who also contributed thanks Its advanced institutes are revitalized Religious sciences, On the other hand, there are few institutions Educational and secular education In some major cities as well The scientific trip had a great role in Looking forward and learning from science as well The displacement of the Andalus Muslims With them science and skills Encourage rulers to know and love them For scientists, this was a catalyst for movement Authorship.

Key Words:
Authorship; Algeria; late Ottoman period; religious sciences; scientific journey.

****

1. مقدمة:

تميزت حواضر الجزائر خلال العهد العثماني، على غرار باقي حواضر العالم الإسلامي، بوجود جملة كبيرة من العلوم والمعارف التي شكلت المحتوى الفكري لحركته العلمية والتي تنقسم إلى قسمين : العلوم الدينية كعلوم القرآن والذي يحتوي على علم القراءات والتفسير وعلم الحديث والفقه وعلم الكلام، وكذلك العلوم الطبيعية والإلهية.

لقد شهدت العلوم الدينية تطورا كبير وخصوصا علوم القران أواخر الفترة العثمانية حيث شهدت استقرار وكذلك عوامل أخرى من بينها اقتصار مؤسسات التعليم على مراكز العبادة، من مساجد، وزوايا، والصلات الحضارية والثقافية، بين الجزائر ومحيطها، سواء في المغرب أو المشرق كما كانت للرحلة العلمية التي كان له دور كبير، في التطلع والاستفادة من العلوم، وأيضا وتشجيع الحكام للعلم ونخص بالذكر محمد بكداش والباي محمد الكبير وغيرهم ومحبتهم للعلماء، وإكرامهم كانت محفزا لحركة التأليف خصوصا علوم القران. كل هذا دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية: ما هو واقع العلوم الدينية في الجزائر أواخر العهد العثماني (علوم القران أنموذجا)؟.

2. العلوم الدينية:

انطبع الاهتمام الثقافي في المجتمع الجزائري بغلبة العلوم الدينية بسبب اقتصار مؤسسات التعليم على مراكز العبادة من مساجد[1] وزوايا[2]، والتي انتشرت في كل المناطق الجزائرية والصلات الحضارية والثقافية بين الجزائر ومحيطها ونخص بالذكر المملكة المغربية وتونس،

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

التي كانت لها الفضل في إثراء الحياة الفكرية والعلوم الشرعية على وجه الخصوص رغم طابعها التقليدي.

في المقابل قلة المؤسسات التعليمية العلمانية والتي اقتصرت على بعض المدن الكبرى[3]،كما كانت للرحلة[4] العلمية دور كبير في التطلع والاستفادة من العلوم وذلك بالاحتكاك مع علماء المشرق والمغرب، وأيضا نزوح مسلمي الأندلس بسبب الحصار الشديد فحملوا معهم من العلوم والمهارات التي اكتبوها هناك وتشجيع الحكام للعلم ومحبتهم للعلماء وإكرامهم كانت محفزا لحركة التأليف[5]، وهكذا كان حظ العلوم الشرعية وافرا فكل الجهود العلمية آنذاك انصبت عليه تخصصا وتأليفا حيث عرفت مختلف الفروع الدينية كالدراسات القرآنية والحديث والفقه[6]، وبدرجة اقل العقائد اهتماما كبيرا لكون العلوم الشرعية تستمد وقائعها المتواترة والمشهورة من مصدرين أساسيين هما: القرآن الكريم، والسيرة النبوية المطهرة، وقد أطلق عليها "علوم المقاصد" أو "علوم الغايات" باعتبارها المقصد الأساسي، والغاية النهائية من الدراسات الإسلامية وهي علوم القرآن، وعلوم الحديث والفقه[7].

مما تجدر الإشارة إليه أن حواضر الجزائر خلال العهد العثماني تميزت على غرار باقي حواضر العالم الإسلامي بوجود جملة كبيرة من العلوم والمعارف التي شكلت المحتوى الفكري لحركته العلمية [8]، قسمها عبد الرحمان بن خلدون من حيث الغاية من دراستها إلى قسمين :

1.2 علوم مقصودة بالذات:

يتوجب الاتساع في دراستها وهي العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه وعلم الكلام[9]، وكذلك العلوم الطبيعية والإلهية، فالعلوم الشرعية تبرز أهميتها وتستمد قوتها من مصدرها وهي النصوص القطعية في الكتاب والسنة، لأنها غنية بدلالاتها لا يعروها التناقض ولا يضربها تشويه المفاهيم، لذا فالعلوم الشرعية قامت على أساس استيعاب المفاهيم الشرعية في مصطلحات تميزت بالفهم والتطبيق[10].

2.2 علوم آلية:

تساعد على دراسة العلوم السابقة كالعربية والحساب للشرعيات والمنطق للفلسفة وأصول الفقه، وهذه الأخيرة يتوقف مقدرا دراستها على الحاجة إليها ولا يجب توسيع المدار فيها، لأن ذلك مضيعة للوقت وقد يؤدي إلى تقصير في دراسة العلوم الأساسية، أما من حيث أصنافها فقد قسمها إلى قسمين رئيسين [11] حيث كتب يقول : "اعلم أن العلوم التي يخوض

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلا وتعليما هي على صنفين: **صنف** طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره أي "العلوم العقلية"، **وصنف:** نقلي يأخذه عمن وضعه أي "العلوم النقلية".

- **الأول:** هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدئ بمداركه البشرية إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره، وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو إنسان ذو فكر.

- الثاني: هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها إلى العقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول لأن الجزئيات الحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي بمجرد وضعه فتحتاج إلى الإلحاق بوجه قياسي إلى النقل لتفرعنه.

واصل هذه العلوم النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله ورسوله وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيؤها للإفادة، ثم يستتبع ذلك علوم اللسان العربي الذي هو لسان الملة وبه نزل القرآن[12] وتعد العلوم النقلية وخاصة الدينية منها (الشرعية) أكثر العلوم أصنافا واهتماما[13]، وأصناف هذه العلوم النقلية كثيرة لان المكلف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى أبناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب والسنة بالنص أو بالإجماع أو بالإلحاق[14] لذا نفقت أسواقها وهذبت مصطلحاتها ورتبت فنونها فكانت في غاية الحسن والإتقان لدرجة أصبح فيها موضع كمال واحتضن علم منها برجاله مشرقا ومغربا[15] .

إن العلوم الدينية نالت الحظ الكبير من الاهتمام حيث تعددت أصنافها فمنها ما هو متعلق بالنقل أو مفهوم المنقول أو تقريره، وتشييده بالأدلة أو استخراج الأحكام المستنبطة[16]، فلا بد من النظر في الكتاب ببيان ألفاظه أولا وهذا هو "علم التفسير"، ثم بإسناد نقله وروايته إلى النبي"صلى الله عليه وسلم " الذي جاء به من عند الله واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا هو "علم القراءات" ثم بإسناد السنة إلى صاحبها، والكلام في الرواة الناقلين لها، ومعرفة أحوالهم ، وعدالتهم ليقع الوثوق بإخبارهم ، بعلم ما يجب العمل بمقتضاه من ذلك وهذه هي"علوم الحديث" ثم لا بد في استنباط هذه الأحكام من أصولها من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط، وهذا هو " أصول الفقه" وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة أحكام الله تعالى ، في أفعال المكلفين وهذا هو "الفقه"[17].ثم إن التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالإيمان وما يجب أن يعتقد مما لا يعتقد وهذه هي "العقائد" الإيمانية في الذات والصفات، وأمور الحشر والنعيم والعذاب والقدر والحجاج عن هذه بالأدلة العقلية هو"علم

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الكلام" [18]، ثم النظر في القرآن والحديث لابد أن تتقدمه العلوم اللسانية لأنه متوقف عليها، وهي أصناف فمنها "علوم اللغة وعلوم النحو" " وعلم الأدب" حسبما تتكلم عليها كلها وهذه العلوم النقلية كلها مختصة بالملة الإسلامية وأهلها .[19]

3. علوم القرآن:

إن للقرآن مكانة عظمى عند المسلمين في جميع البلاد الإسلامية لما ورد في ذلك من أحاديث نبوية تحث المسلمين صرف العناية إلى خدمته، التي تعد من أعظم القرب وفي طليعة هذه الأحاديث حديث عثمان الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام " خيركم من تعلم القران وعلمه" ومن جملة الأحاديث الواردة في الحث على قراءة القرآن، قوله صلى الله عليه وسلم "أفضل العبادة قراءة القرآن" [20].لهذا اهتم المسلمون بالقرآن الكريم منذ القرون الأولى باعتباره المصدر الأول للإسلام والناظم لشؤون المسلمين الدينية والدنيوية، لذا كان القرآن الكريم على رأس العلوم التي أولاها المسلمون عناية خاصة فهو يعتبر"ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها، ومبنى قواعد الشرع وأساسه واصل كل علم ورأسه"، لأنه يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءته وتفسيره وإعجازه وناسخه ومنسوخة، ويشتمل فروعا كثيرة أبرزها: علم القراءات والتفسير وأسباب النزول والتجويد وعلى المكي والمدني، وعلم إعجاز القرآن والرسم القرآني وإعراب القرآن[21] ولعلى أهمها العلمين الأولين الذي قال عنهما الزرقاني "علم القراءات موضوعه القران من ناحية لفظه وأدائه وعلم التفسير موضوعه القرآن من ناحية شرحه ومعناه".

فعلوم القرآن الكريم يأتي في مقدمة العلوم الشرعية الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم سواء تلك التي تهدف المحافظة على النص القرآني وروايته كالقراءات أو تلك التي تهدف إلى بيان المقصود أو المعنى المحتمل للآيات كالتفسير وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ[22].مما تجدر الإشارة إليه أن التأليف في علوم القرآن يحتاج إلى ثقافة واسعة معاصرة وتراثية وفهم عميق لأسرار اللغة وأسرار الإعجاز القرآني، وكذلك إلى ثقافة تاريخية كبيرة وكل ذلك لا تقوم به إلا المؤسسات العريقة والتقاليد العلمية الراسخة وتتجلى أهمية علم القراءات أنه يعتبر من اجل العلوم قدرا وأعلاها منزلة لتعلقه بأشرف الكتب السماوية على العموم، وأفضلها على الإطلاق، وهو القرآن الكريم لأن مادة هذا العلم هي حروف وكلمات القرآن الكريم وتظهر أهميتها في ما يلي:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- صيانة كتاب الله من التحريف والتغيير مصداقا **لقوله تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"** [23].

- تسيير قراءة كتاب الله تعالى بلهجات مختلفة ومتنوعة وعصمة القارئ من الخطأ في النطق بالكلمات القرآني مع ترجيح بعض الأوجه التفسيرية، وبعض الأحكام الفقهية.

- اختلاف القراءات دلالة على تجلي وجوه الإعجاز القرآني وبرز سمو بلاغته فهذه الميزة لا نظير لها في الكتب السماوية السابقة، لذا يعد تعلمها وتعليمها فرض كفاية إذ قام بها البعض سقطت عن الكل وان امتنعوا ملهم أثموا[24].

مما يلاحظ أن التأليف في العلوم القرآنية كان ضعيفا حتى في العهد العثماني وذلك بسبب غياب جامعة إسلامية، ذات تقاليد راسخة في الثقافة العربية كالأزهر والزيتونة والقرويين ومنها هجرة العلماء الأعلام إلى البلدان الإسلامية بحثا عن العلم والسمعة والرزق[25].

من أشهر مؤلفات علوم القرآن:

- كتاب "الطراز في شرح ضبط الخراز" للحافظ الشهير أبي عبد الله محمد بن الجليل التنسي التلمساني شرح به منظومة أبي عبد الله الشريسي التي استهلها بقوله:

هـذا تمـام تنظـم رسـم الحـط وهـا أنـا اتبعـه بالضبـط
كـي مـا يكـون جامعـا مفيـدا عـلى الـذي ألفيتـه معهـودا [26]

أما خلال القرن الثامن عشر الميلادي موضوع بحثنا فمن أشهر المؤلفين في علوم القرآن العلامة أبو راس الناصري[27]، بـ 12 مخطوطا ومن بين مؤلفاته في هذا العلم نذكر:

- أولها "مجمع البحرين، ومطلع البدرين، بفتح الجليل، للعبد الذليل في التسيير إلى علم التفسير" في ثلاثة أسفار،في كل سفر عشرون حزبا .

- "تقييد على الخراز والدرر اللوامع والطراز[28] .

- الإبريز والإكسير في علوم التفسير : حيث قال عنه : "أنه في ثلاثة أسفار، ما أبركها من قربي، في كل سفر عشرون حزبا، طالما تكلمت فيه نقلا من كتاب شيخ أو فيه مع الزمخشري والبيضاوي وابن عطية وغيرهم.

- الجمع بين الإطناب والإيجاز في شرح الخراز[29].

- إغاثة اللهفان في شرح مورد الضمان ، والتكلم مع صاحب عمدة البيان.

- السيوف القوامع، في شرح الدور اللوامع.

- إزالة الألغاز على كلام الطراز والخراز.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- توضيح المعاني في شرح حرز الأماني، في ثلاثة أسفار.
- إعانة القدير في شرح النشر والتسيير، في ثلاثة أسفار.
- تكميل التبيان في ضبط الجواهر الحسان، في سفرين.
- تذييل الإتقان في أحكام القرآن .
- فتح المنان في ترتيب نزول القرآن .
- سر الرحمان في جمع القران وسبب جمعه على هذا المنوال[30].

مما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن علوم القرآن تشتمل فروع كثيرة أبرزها علم القراءات الذي يعتبر موضوع القرآن من ناحية لفظه وأدائه، وعلم التفسير الذي يعد موضوع القرآن من ناحية شرحه ومعناه.

4. علم التفسير:

يأتي علم التفسير في مقدمة العلوم الأساسية للتكوين فهو من أشرف العلوم الدنية والعربية إن لم يكن أشرفها جميعا وذلك لسمو موضوعه وعظم فائدته، لذا يعتبر من أول ما يدون من علوم القران لأنه هو الأصل في فهمه وتدبره وعليه يتوقف استنباط الأحكام، ومعرفة الحلال من الحرام[31]، فهو من العلوم الدينية الذي لاقى اهتماما واسعا من قبل العلماء لقيمته الكبيرة، وهو علم يشتمل على معرفة وفهم كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه[32].فتفسير من الناحية اللغوية مأخوذ من الفسر بمعنى التبيين[33] وكشف المغطى وإظهار المعنى فنقول فسر الشيء يفسره ويفسره فسرا، أي بينه وأوضحه وكشف المراد على اللفظ المشكل أي إيضاح معناه بإخراجه من مقام الخفاء إلى مقام التجلي[34]، أما من الناحية الاصطلاحية فهو ذلك العلم الذي يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أو أصحابه والتابعين وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه [35] واستمداد ذلك من علم النحو واللغة والتصريف والبيان والأصول والقراءات إلى غير ذلك من معرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ[36].

1.4 نشأته وتطوره:

يعتبر علم التفسير أول العلوم الإسلامية ظهورا إذ بدا الخوض فيه في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعد أول شارح ومفسر للقرآن الكريم، وفي عهد الخلفاء الراشدين حيث كانوا يدركون معاني القران بسهولة ويسر لذا لم ينقل إلينا عن الصدر الأول تفسير القرآن الكريم وتأويله، وذلك لأنه انزل باللسان العربي في زمن أفصح العرب وعن أساليب بلاغتهم[37]، لذا كانوا

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

كلهم يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه ولما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية ودخل في الدين أقوام كثيرة كان يصعب عليهم فهم معاني الكثير من الآيات الشريفة، باعتبار أن القرآن الكريم نزل على أعلى درجات البلاغة اللغوية لذا ظهرت الحاجة إلى تفسير الآيات وتبسيط بيان معانيها ودلالتها، لذا قال ابن الاكفاني (ت 749هـ/ 1348 م) "نحن اشد احتياجا إلى التفسير لقصورنا على مدارك أحكام اللغة"، وقد قسم المسلمون التفسير انطلاقا من مبدأه ومصدره إلى نوعين هما :

أ- التفسير النقلي:

يطلق عليه أيضا التفسير بالمأثور وهو مسند إلى الآثار المنقولة عن السلف وهي معرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول، ومقاصد الآي، وكل ذلك لا يعرف إلا بالنقل عن الصحابة والتابعين وقد جمع المتقدمون في ذلك وأوعوا إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين والمقبول والمردود، والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية، ويعد هذا النوع من التفسير ، من اشرف أنواع التفسير وأتقنها وأفضلها ، لان طريق معرفته صحيحة لاعتماده على الصحيح المنقول[38].

ب- التفسير بالرأي:

يسمى أيضا التفسير بالدراية أو التفسير بالمعقول وهو ما يرجع إلى اللسان من معرفة اللغة والإعراب، والبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد والأساليب[39] وهذا الصنف من التفسير قل أن ينفرد عن الأول إذ الأول هو المقصود بالذات، وإنما جاء هذا بعد إن صار اللسان وعلومه صناعة ويعتمد على الاجتهاد المبني على أصول صحيحة وقواعد سليمة متينة ولتحقيق ذلك لابد من الاستعانة بعلوم كثيرة، حتى يتسنى له تأدية المعنى بحسب المقاصد و يمكن أن نتناول التفسير من ناحيتين: ناحية التدريس و ناحية التأليف.

أما تدريس التفسير فقد كان شائعا بين العلماء البارزين ومن الذين اشتهروا بذلك محمد بن علي أبهلول، وإبن للو التلمساني، وعبد القادر الراشدي القسنطيني، وأبو رأس الناصري، ومن الطبيعي أن نقول ، انه ليس كل من تناول التفسير أجاد أو جدد فيه ، ذلك أن ظاهرة التقليد والحفظ ، كانت مسيطرة على العلوم في جميع الميادين ، ومن بينها ميدان التفسير[40]، فنحن نتصور أن معظم المفسرين للقرآن الكريم في مجالس الدروس كانوا يكررون في الغالب أقوال المتقدمين ويحفظونها حفظا سطحيا لا عقل فيه ولا تفكير،ويسردون المسائل كما هي في الكتب لا كما تقبلها أو ترفضها عقولهم وقلما يخرجون عليها برأي جديد يتلاءم مع

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

العصر[41]. أما التفسير تأليفا فالخوض فيه قليل ورغم شهرة مدرسة تلمسان العلمية فإنها لم تنتج مفسرين للقرآن الكريم جديرين بالإشارة حتى العالم المعروف " احمد الونشريسي" وابنه "عبد الواحد" لم يعرف عنهما التأليف في التفسير، ونفس الشيء يقال عن مدرسة بجاية و قسنطينة فرغم شهرة "عمر الوزان" وعبد الكريم الفكون الجد" خلال القرن العاشر فإننا لم نعثر لهما على تأليف في التدريس[42].

مما تجدر الإشارة إليه أن التفسير قبيل الدخول العثماني قد ضعفت العناية به فكان بعض العلماء يتناولونه في مجالسهم ودروسهم ولمن قلما ألفوا فيه، ولولا تفسير عبد الرحمان الثعالبي[43] المعروف"بالجواهر الحسان" لما وصل إلينا تفسير مكتوب من القرن التاسع وينسب إلى محمد بن عبد الكريم المغيلي(ت909ه) تفسير بعنوان "البدر المنير في علم التفسير[44] كذلك * **احمد بن محمد بن زكري ت899ه/ 1442م**) الذي يعتبر من أهم العلماء خلال القرن التاسع هجري الموافق ل الخامس عشر ميلادي أعظم علماء تلمسان لتبحره في العلوم واتساعه في الرواية وعلو طبقاته في المنقول والمعقول، لذا انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه، فكان شيخ الفتوى وإمام التدريس خاصة في علم التفسير فكان المفسر الأبرع ومن إسهاماته في هذا الفن "حاشيته على تفسير الإمام البيضاوي المسمى: "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"[45].

أما خلال الفترة العثمانية كان تدريس علم التفسير شائعا في كل المراكز الدينية والتعليمية حيث ازدهرت حلقات العلم في المساجد والزوايا بحلقات تفسير آيات الكتاب الكريم، وقد اجتهد المدرسون في شروحهم اعتمادا على تفاسير"تفسير الثعالبي" و "تفسير السيوطي"[46]، وجرت العادة أن دروس تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية تعقد مجالسها في حضرة الباي وفي مواسم معينة كشهر رمضان، حيث يحضر هذه المجالس العلماء والأعيان وغيرهم يتبعها عادة مناقشة ومناظرة بين العلماء والعامة يكرر فيها هؤلاء أقوال المفسرين المتقدمين بطريقة جافة، قلما يخرجون عليها برأي جديد يتلاءم مع العصر[47]، وقد اشتهر في هذا الفن "عيسى الثعالبي"، والشيخ "عمر الوزان" وقد تركا تفسيرا كاملا للقرآن الكريم،أما الشيخ احمد البوني الذي عاش في الفترة الممتدة بين 1653و 1726م فقد شرح بعض آيات القرآن الكريم في كتاب سماه " الدر النظيم في فضل آيات القرآن العظيم"[48] إضافة إلى:

- علي بن محمد الميلي الجمالي (ت1833م) : تفسير كتاب كبير وصغير، "تحفة الأحباب".
- عمر بن محمد المحجوب المعروف ب الهلول الزواوي: "تفسير القرآن الكريم".
- عيسى بن سلامة البسكري "اللوامع والأسرار في مناقب القران والأخبار"[49].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

أما خلال القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر الميلادي فقد برع أبو راس الناصري حيث وضع تفسيرا للقرآن الكريم في ثلاثة أسفار عنوانه "التسيير إلى علم التفسير" في ثلاثة أسفار،في كل سفر عشرون حزبا "[50]، وتتجلى أهمية علم التفسير كونه يعتبر اشرف صناعة يتعاطها الإنسان حصل لها الشرف من الجهات الثلاثة: وهو أن موضوعها المفسر كلام الله الذي هو ينبوع كل حكمه ومعدن كل فضيلة ... وغرضه: التمسك بالعروة الوثقى ... والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا فناء لها ، أما من جهة شدة الحاجة فالآن كل كمال ديني أو دنيوي مفتقر إلى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقفة مع العلم بكتاب الله تعالى[51].

5. علم القراءات :

هي أحد علوم القرآن[52]جمع قراءة وهي مصدر سماعي للفعل الثلاثي قرأ، يقال قرأ، يقرا قراءة وقرأنا بمعنى تلا فهو قارئ، وقرأ الكتاب قراءة وقرآن أي جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، **لقوله تعالى (إنا علينا جمعه وقراء انه)**[53]، ونقصد بعلم القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تحقيق أو تثقيل بحسب اختلاف لغات العرب[54]، أما ابن الاكفاني (ت749ه) فيعرفها بأنها "علم ينقل لغة القرآن وإعرابه الثابت بالسماع المتصل.

أما ابن الجزري (ت833ه) فيرى بأن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها مغروا بناقلة والمقرئ العالم بها، رواها مشافهة في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة، ولعلم القراءات علاقة وثيقة بعلم الرسم وهو معرفة أوضاع حروف القران في المصحف ورسومه الخطية لأن فيه حروفا كثيرة[55]، أما علم الضبط هو العلم الذي يبحث في طريقه نقط الكلمات والحروف القرآنية نقط إعراب، ونقط إعجام وما يتعلق بذلك من رموز وحركات[56]، ولكي تكون القراءة صحيحة لابد من توفر ثلاثة أركان وهي أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة، التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها[57]. فالقرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم المكتوب بين دفتي المصحف وهو متواتر بين الأمة ،إلا أن الصحابة رووه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، بطرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفية أداء الحروف وتناقله الناس إلا أن استقرت منها سبع طرق اختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها فصارت هذه القراءات

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

السبع أصولا للقراءة ولم يزل القراء يتداولونها ودونت فيها الكتب[58] فصارت صناعة مخصوصة وعلما منفردا وتناقله الناس بالمشرق والأندلس، أما ببلاد المغرب فقد ظلت الدراسات القرآنية خلال القرنيين (5-6هـ/ 11-12م) في نطاق محدود لا يتجاوز دائرة الأخذ والتلقي رغم وجود عدد كبير من علماء القراءات في هذه الفترة، وفي حدود أوائل القرن (7هـ/ 13م) بدأت الشخصية المغربية تبرز في عالم التأليف في فنون القراءات[59]، وتنقسم القراءات القرآنية التي وصلت إلينا أقسام عدة من حيث القبول والرد إلى قسمين:

- القراءة المقبولة :

هي كل قراءة صح سندها ووافقت رسم احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ووافقت أوجه العربية ومن خلال ضوابط القراءة المقبولة المتمثلة في ضابط السند ضابط الرسم ضابط العربية.

- القراءة المردودة :

هي كل قراءة اختل فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة التي سبقت الحديث عنها واختلت ضوابطها المتمثلة في ضابط السند ضابط المتن[60]، بناءا على ما سبق فقد اشتهرت الجزائر كبقية البلاد الإسلامية بمقرئيها وبمعاهدها المتخصصة في القراءات حتى في عهدها الأخير "أي بعد سقوط بعض مدنها اثر الاحتلال الاسباني كبجاية و وهران، وكان يقصدها الطلاب حتى من الأقطار المجاورة كتونس والمغرب الأقصى[61]، وهكذا اشتهر الجزائريون بتدريس القراءات أكثر مما اشتهر بالتأليف فيها وكانت بعض المراكز في أنحاء الجزائر قد عرفت بالحذق في هذه المادة مثل زواوة حتى أنها كانت مقصودة للعلماء الجزائر وحتى من المغرب وتونس للإتقان والبراعة[62] مثل الشيخ "محمد بن مزيان التواتي" الذي ورد على قسنطينة من المغرب قد تثقف في المغرب وجاء إلى قسنطينة و جلس للتدريس بها لكنه لم يستغن عن الذهاب إلى زواوة لتعلم القراءات السبع بها، وكان من شيوخه فيها عبد الله أبو القاسم[63].

أما التأليف في القراءات خلال هذا العهد فقد كان أقل من التفسير ويبدوا أن جل اعتماد علماء الجزائر حينئذ كان على "مورد الضمان" للونشريسي المعروف بالخراز المغربي وعلى شرح محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي مؤرخ ابن زيان فقد ألف كتاب سماه "الطراز في شرح الخراز"[64]، وكان "محمد بن توزنيت العبادي التلمساني" من القراء المشاهير أيضا، وقد عرف عنه العلم والجهاد معا ذلك أنه توفى مجاهدا ضد الأسبان سنة 1118 أي أثناء الفتح الأول لوهران أما علمه وخصوصا في القراءات فيكفي انه اخرج فيه تلميذه "أحمد

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

بن ثابت" صاحب رسالة "القراء في ترتيب أوجه القرآن" الذي لعله فاق أستاذه شهرة فيه[65] إضافة إلى احمد بن رابح"التيجاني التلمساني"، "مجموع النصوص القرآنية"،"احمد بن محمد المقري التلمساني"، "رسالة في القراءات"
"إدريس بن محفوظ الشريف"، "إتحاف الإخوان في ضبط ورسم القرآن"[66].

مما يجب الإشارة إليه أن علماء القراءات كانوا يتشددون كثيرا في السند والروايات ويشترطون في المتصدرين لتعليم أحكام القرآن، إتقان العلوم التي يحتاجون إليها في ذلك رواية ودراية، وتمييز الصحيح من السقيم والمتواتر من الشاذ و مالا تحل القراءة به وما تحل، وقد حذر المقرءون من التساهل في الاعتماد على الأخذ من الكتب مباشرة بلغ أصحابها ما بلغوه من الشهرة في بقية فروع المعرفة واشترطوا الرواية مشافهة عن المقرئ، إذ الاعتماد على الكتب مباشرة من دون واسطة الأستاذ لا يخلو من تسرب الغلط والخطأ أو عدم الضبط[67].

6- الخاتمة:

وفي الأخير نصل إلى القول أن التأليف في العلوم الدينية أواخر العهد العثماني، كان متطورا ونشطا، وذلك بسبب ما تزخر به الجزائر من مؤسسات دينية كالكتايب والزوايا والمساجد وطبيعة تكوين الديني للعلماء، والصلات الحضارية والثقافية، بين الجزائر ومحيطها ونخص بالذكر المملكة المغربية وتونس، التي كانت لها الفضل في إثراء الحياة الفكرية والعلوم الشرعية على وجه الخصوص رغم طابعها التقليدي، أو المشرق العربي الذي ساهم هو أيضا بفضل معاهده المتطورة في تنشيط العلوم الدينية، كانت للرحلة العلمية التي كان له دور كبير، في التطلع والاستفادة من العلوم وأيضا نزوح مسلمي الأندلس بسبب الحصار الشديد، فحملوا معهم من العلوم والمهارات، التي اكتبوها هناك، وتشجيع الحكام للعلم ونخص بالذكر محمد بكداش والباي محمد الكبير وغيرهم ومحبتهم للعلماء وإكرامهم ساهم في ازدهار المؤلفات الدينية، خصوصا علوم القرءان (علم التفسير، علم القراءات).

7- قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.
2- إبراهيم عبو، العلوم النقلية في الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2015 -2016 م.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

3- ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، ج 2، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004م.
4- أبو راس الناصر المعسكري، زهر الشماريخ في علم التاريخ، تحقيق عمر حمدادو، مركز البحث، الجزائر.
5- أبو راس محمد الجزائري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته – حياة أبي راس الذاتية والعلمية -، تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
6- البوعبدلي المهدي، الحياة الثقافية بالجزائر، إعداد عبد الرحمان رويب، مج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2003م.
7- بومدين عبد العزيز، الإبريز والإكسير في علم التفسير لأبي راس الناصري الجزائري _ دراسة وتحقيق _ج1، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، الجزائر، 2016-2017م.
8- الثعالبي عبد الرحمان، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، معهد الثقافة والدراسات الشرقية،اليابان.
9- حطاب سعاد، العلوم العقلية والنقلية في المغرب الأوسط _العهد الزياني أنموذجا _مجلة الأكاديمية، ع18، 2017.
10- حطاب سعاد، العلوم العقلية والنقلية في المغرب الأوسط _ العهد الزياني أنموذجا _مجلة الأكاديمية، ع18 ، ص2017م.
11- الذهبي محمد حسين، علم التفسير، دار المعارف، القاهرة.
12- رزيوي زينب، العلوم والمعارف الثقافية بالمغرب الأوسط (7هـ و9 هـ/ 13و 15م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2015-2016م.
13- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830م) ، ج1، ج2، ج7، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998م.
14- شهي عبد العزيز، الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب، الجزائر، 2007م.
15- شويتام ارزقي، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006م.
16- ضيف بشير بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث–نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول - ، مراجعة عثمان بدري، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2007م.
17- مجموعة مؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط2، 2017م.
18- المريني عبد العزيز، مباحث في علم القراءات، ط1، دار كنوز، المملكة العربية السعودية، 2011م.
19- محفوظ رموم، حركة التعليم في الجزائر المحروسة بين 1500-1830م، مجلة الحقيقة، ع27،جامعة أدرار، الجزائر.
20- محمود خالد حسين، معطيات عن العلوم الشرعية بمدينة غزة من بداية العصر الطولوني إلى نهاية العصر الأيوبي، مجلة عصور، ع14-15الجزائر، 2014م.

8- الهوامش:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

1- المساجد: فالمسجد اصطلاحا اسم لمكان السجود، أما شرعا فهو الموضع الذي يسجد فيه والسجود أسرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه لذا اشتق اسم المكان منه، فقيل "مسجد" ولم يقل "مركع" على المكان الذي تؤدي فيه الصلوات وهي الوظيفة التي ميزته دون غيره من المؤسسات التعليمية الأخرى وهي أماكن للعبادة، للمزيد ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830م) ، ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998م، ص.245.

2- الزوايا: بأنها عبارة عن مجموعة من الأبنية ذات الطابع المعماري الإسلامي وقد بنيت لأداء وظيفة دينية بحتة وكثيرا ما شيدت قبابها على أضرحة الأولياء الصالحين أو بنيت تخليدا لذكراهم، للمزيد ينظر: عبد العزيز شهبي الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر، دار الغرب، الجزائر، 2007م، ص149.

3- رموم محفوظ، حركة التعليم في الجزائر المحروسة بين 1500-1830م، مجلة الحقيقة، ع27،جامعة أدرار، الجزائر، ص225.

4- الرحلة: هي تلك الرحلات التي قام بها أصحابها بغرض طلب العلم والزيارة والاطلاع على البلدان عموما والأخذ من علمائها، فقد تميز العلماء والمثقفون الجزائريون عامة بكثرة التنقل إلى منابع ثقافتهم لإثراء معارفهم وتنويع مصادرهم، فكانوا ينتقلون بين أرجاء الدول العربية والإسلامية مشرقا وغربا لتوسيع آفاقهم العلمية والمعرفية وكانوا يلازمون مشاهير العلماء والشيوخ في النوادي والمراكز الثقافية المنتشرة في العالم الإسلامي وبعد التحصيل يعود بعضهم إلى بلدهم لنشر علمهم ومعارفهم بين أبناء وطنهم، وهناك من كان يفضل البقاء والاستقرار بإحدى الدول الشقيقة يتقلد فيها منصبا معينا مثل التدريس والإفتاء والقضاء وغيرها، للمزيد ينظر: ارزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006م، ص326-327.

5- سعاد حطاب، العلوم العقلية والنقلية في المغرب الأوسط _العهد الزياني أنموذجا _مجلة الأكاديمية، ع18، 2017، ص127.

6- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، (1830-1954م) ، ج7، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص7.

7-خالد حسين محمود، معطيات عن العلوم الشرعية بمدينة غزة من بداية العصر الطولوني إلى نهاية العصر الأيوبي، مجلة عصور الجديدة، ع14-15، الجزائر، 2014م، ص86.

8- رزيوي زينب، العلوم والمعارف الثقافية بالمغرب الأوسط (7هـ و9 هـ/ 13و 15م)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط الإسلامي، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2015-2016م، ص181.

9- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7 ، المرجع السابق، ص7.

10- مجموعة مؤلفين: معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط2، 2017م، ص9.

11- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص.181

12- عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، ج 2، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004م، ص171.

13- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص181.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

14- عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص171. .14
15- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص181.
16- نفسه، ص182.
17- عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص.171
18- نفسه، ص172.
19- نفسه، ص172.
20- المهدي البوعبدلي، الحياة الثقافية بالجزائر، إعداد عبد الرحمان رويب، مج3، عالم المعرفة، الجزائر،2003م، ص62.
21- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص182.
22- خالد حسين محمود، معطيات عن العلوم الشرعية بمدينة غزة من بداية العصر الطولوني إلى نهاية العصر الأيوبي، مجلة عصور، ع14-15الجزائر، 2014م، ص86.
23- سورة الحجر، الآية .10
24- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص184.
25- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، المرجع السابق، ص7.
26- المهدي البوعبدلي، الحياة الثقافية بالجزائر، مج3، المرجع السابق ، ص.68
27- أبو راس، هو العالم والفقيه والإمام الحافظ الهمام، وشيخ الإسلام ومفتي الأنام والمؤرخ الجزائري، محمد أبو راس، بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الراشدي المعسكري ،صاحب المصنفات الشهيرة، والتحقيقات الغزيرة، ترجم لنفسه في كتاب "فتح الإله" يتصل نسبه بالحسن المثنى بن الحسن بن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين.
ولد عام 1150ه الموافق ل 1737م، بقلعة بني راشد، قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري، بين جبل كرسوط وهونت، للمزيد ينظر: أبو راس الناصر المعسكري، زهر الشماريخ في علم التاريخ، تحقيق عمر حمدادو، مركز البحث، الجزائر، ص.9
28- محمد أبو راس الجزائري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته – حياة أبي راس الذاتية والعلمية -، تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص180.
29- عبد العزيز بومدين، الإبريز والإكسير في علم التفسير لأبي راس الناصري الجزائري _ دراسة وتحقيق _ج 1، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية، الجزائر، 2016-2017 م ، ص178.
30- نفسه، ص178.
31- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص.191
32- سعاد حطاب،العلوم العقلية والنقلية في المغرب الأوسط _ العهد الزياني أنموذجا _مجلة الأكاديمية، ع18 ، ص2017م ، ص128.
33- عبد العزيز بومدين، الإبريز والإكسير في علم التفسير لأبي راس الناصري، المرجع السابق، ص201.
34- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص.189

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

35- محمد حسين الذهبي، علم التفسير، دار المعارف، القاهرة، ص6.
36- عبد العزيز بومدين، الإبريز والإكسير في علم التفسير، المرجع السابق، ص202.
37- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص189.
38- عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص175.
39- نفسه، ص176.
40- القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق، 12.
41- عبو إبراهيم، المرجع السابق، ص171.
42- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص 16.
43- هو عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي، أبو زيد وهو صوفي من كبار المفسرين واعيان الجزائر وعلمائها ولد سنة (786هـ/ 1384م)في واد يسر بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر، يبعد عنها 86 كلم، وهذا الوادي هو موطن أبائه وأجداده، توفى (875هـ/ 1470م)للمزيد ينظر: عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، معهد الثقافة والدراسات الشرقية،اليابان، ص341.
44- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق ص121.
45- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص198.
46- رموم محفوظ، المرجع السابق، ص225.
47- عبو إبراهيم،العلوم النقلية في الجزائر خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2015 -2016 م، ص171.
48- رموم محفوظ، المرجع السابق، ص226.
49- بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث–نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول - ، مراجعة عثمان بدري، منشورات ثالة، الجزائر، ط2، 2007م، ص42.
50- محمد أبو راس الجزائري، فتح الإله، المصدر السابق، ص180.
51- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص191.
52- خالد حسين محمود، المرجع السابق، ص86.
53- سورة القيامة، الآية17.
54- عبد العزيز المريني، مباحث في علم القراءات، ط1، داركنوز، المملكة العربية السعودية، 2011م، ص16.
55- عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص174.
56- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص183.
57- نفسه، ص184.
58- عبد الرحمان بن خلدون، المصدر السابق، ص173.
59- رزيوي زينب، المرجع السابق، ص184.
60- عبو إبراهيم، المرجع السابق، ص176.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

61-المهدي البوعبدلي، الحياة الثقافية، مج3، المرجع السابق، ص62.
62- عبو إبراهيم، المرجع السابق، ص176.
63- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، المرجع السابق،ص21.
64- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المرجع السابق، ص120.
65- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 2، المرجع السابق، ص22.
66- بشير ضيف بن أبي بكر، المرجع السابق، 55.
67- المهدي البوعبدلي، الحياة الثقافية، مج 3، 63.